البحث الثانى :

مهارات الاقتصاد المعرفي المُتضمنة في محتوى كتب الكفايات اللغوية بنظام المسارات الثانوي في المملكة العربية السعودية

إعداد :

أ. رشا عبد الكريم الأحمدي

حاصلة على ماجستير المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

معلمة بوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية

مهارات الاقتصاد المعرفي المتضمنة في محتوى كتب الكفايات اللغوية بنظام المسارات الثانوي في المملكة العربية السعودية

أ. رشا عبد الكريم الأحمدي
حاصلة على ماجستير المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
معلمة بوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية

• **المستخلص** :

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد مهارات الاقتصاد المعرفي اللازم تضمنيها في محتوى كتب الكفايات اللغوية بنظام المسارات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، والتعرف على درجة تضمينها، ولتحقيق الهدف السابق تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما تم تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في بطاقة تحليل المحتوى على عينة الدراسة المتكونة من كتاب الكفايات اللغوية(١ -١) وكتاب الكفايات اللغوية(١ -٢) وتوصلت الدراسة إلى قائمة بمهارات الاقتصاد المعرفي تكونت من ستة مجالات اشتملت على (٣٤) مؤشرا، كما أسفرت النتائج عن أن درجة تضمين مجالات مهارات الاقتصاد المعرفي جاءت مرتبة تنازليا كما يلي: المجال المعرفي(٢٦,٣)، المجال العقلي(٢٢,٣٪)، مجال التقويم(٢٠,٢٪)، المجال الاجتماعي(١٦٪)، المجال التكنولوجي(٨,٣٪)، المجال الاقتصادي(٦,٩٪) وفي ظل ما أسفرت عنه نتائج الدراسة فقد أوصت الباحثة بضرورة إعادة النظر في كتب الكفايات اللغوية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات في ضوء مهارات الاقتصادي المعرفي خصوصا المتعلقة بالمجال التكنولوجي والاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد المعرفي، كتب الكفايات اللغوية، نظام المسارات.

Knowledge Economy Skills Included in the Content of Language Competencies' Textbooks of the Secondary Pathways System in Saudi Arabia

Preparation: Rasha Abdul Karim Al Ahmadi

Abstract

The objective of this study is to determine the knowledge economy skills that need to be included in the content of the language competency books of the pathways system in the secondary stage in the Kingdom of Saudi Arabia, and to identify the degree of their inclusion. To achieve the previous goal, the descriptive analytical approach was used, and the study tool represented in the content analysis card was applied to the study sample consisting of the linguistic competencies book (1-1) and the book of language competencies (1-2). The study figured out a list of knowledge economy skills consisting of six areas that included (34) indicators. The results also showed that the degree of inclusion of knowledge economy skills fields ranked in descending order as follows: the knowledge domain (26.3), the mental domain (22.3%), the evaluation domain (20.2%), the social domain (16%), the technological domain (8.3%), the economic domain (6.9%). In the light of the outcome of the results of the study, the researcher recommended that there is a need to reconsider the language competency books for the first secondary grade in the light of knowledge economy skills, especially those related to the technological and economic field.

key words :knowledge economy skills, language competency books, pathways system.

• **مقدمة:**

تعد مناهج اللغة العربية على قدر كبير من الأهمية؛ إذ تستمد أهميتها من أهمية اللغة العربية ذاتها والتي تعد أهم مقومات الهوية العربية، كما تُعد لغة الإسلام وبها نزل القرآن الكريم، فهي لغة الفكر ووسيلة التعبير، وهي خزينة التراث ولغة العلوم والتطور، وهي لغة التواصل التي لن يستقيم أي علم ولن يتفوق الطلبة فيه مالم تستقيم ألسنتهم وتصح لغتهم.

كما تنفرد مناهج اللغة العربية من بين بقية المناهج على قدرتها على التأثير في المتعلمين، وتكوين القيم والاتجاهات الإيجابية لديهم، إضافة إلى تنمية المهارات العقلية العليا كالتحليل والموازنة والمقارنة والاستنتاج من خلال وظائف اللغة وسماتها، وما تتميز به من غنى مفرداتها، وكثرة ترادفاتها، والإيجاز والإعراب، مما يجعل العقل في حالة نشطة لمناقشة المواقف المتعددة وابتكار الحلول المتنوعة، وكل ذلك يعمل على تكوين عادات عقلية متنوعة (صومان، ٢٠٠٩).

ولما كانت المسؤولية الواقعة على عاتق مناهج اللغة العربية كبيرة في تحسين السلوك وتقويم اللسان وتكوين العادات والمهارات المأمولة؛ أدى ذلك إلى ضرورة وضع مناهج اللغة العربية في ميزان التقويم والتحليل المستمر بغية الوصول بها إلى المنزلة التي تمكنها من القيام بدورها على أكمل وجه وأفضل طريقة.

ومما يؤكد ما سبق ما ذهب إليه الخليفة (٢٠٠٥) من أن الحاجة إلى تقويم مناهج اللغة العربية باقية ومتجددة لعدة اعتبارات ومبررات من أهمها تجدد المعارف والخبرات التي جاءت وليدة للتقدم التقني والاقتصادي والمعرفي؛ وكل ما سبق يستدعي القيام بعملية مستمرة تخضع المنهج للتقويم والتحليل وإعادة النظر في أهدافه ومضامينه.

والمملكة العربية السعودية ممثلة بوزارة التعليم لم يغب عن خلدها ما تقدم فهي وفقا للحامد وآخرين (١٤٢٥) قد أولت وافر عنايتها لمناهج التعليم، ولم تألوا جهدا في سبيل تطويرها، وهذا ما يظهر فيما قامت به من اعتماد مشروع شامل لتطوير المناهج الدراسية في جميع مراحل التعليم العام؛ استجابة لمجموعة من المتغيرات المحلية والعالمية، فضلا عن حاجة المناهج إلى الربط بين العلم والحياة العلمية، والتركيز على مهارات البحث العلمي وحل المشكلات.

ولم يتوقف جهد وزارة التعليم عند تطوير المناهج وتقويمها بل هو جهد ممتد وشامل يتسع ليشمل الأنظمة التعليمية في دائرة أكثر اتساعا، ومن ذلك ما ظهر مؤخرا في المرحلة الثانوية من تطوير نظامها تحت مسمى نظام المسارات، وهو استنادا لوزارة التعليم (١٤٤٣) نظام يعزز البدائل والفرص أمام الطلبة، حيث يتيح المجال أمامهم بأن يختاروا مسارا وفق ما يناسبهم من ميول وقدرات، حيث أضحى التنوع عنصرا مهما لرفع مستوى جودة التعليم.

حيث يهدف نظام المسارات إلى تحقيق عدة رؤى من أهما: تلبية احتياجات التنمية الوطنية، تحقيق متطلبات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، توفير تعليم يتوافق مع متطلبات سوق العمل، إعداد الطلبة للحياة ولمهارات القرن الحادي والعشرين، واستشراف وظائف المستقبل المحلية والعالمية، ومواكبة التغيرات العالمية في التعليم الثانوي (نواورة، ٢٠٢١).

استنادا لما تقدم ذكره من أهمية تحليل وتطوير مناهج اللغة العربية ونظرا لما تتطلع إليه وزارة التعليم من أهداف تسعى إلى تحقيقها من خلال نظام المسارات؛ كان لابد من مسايرة الاتجاهات الحديثة وتضمينها في مقررات هذا النظام الجديد، حيث ظهرت عدة اتجاهات عالمية من شأن الأخذ بها والاهتمام بموضوعها أن يحقق للأنظمة التعليمية ما تطمح إليه من إعداد جيل متسلح بالعلم وبالمهارات اللازمة للحياة والعمل.

ويعد الاقتصاد المعرفي من المفاهيم والتوجهات الحديثة التي لابد من وضعها بعين الاعتبار عند تقويم المناهج وتحليلها حيث يعد من التوجهات التي أخذت اهتماما كبيرا على المستوى الدولي؛ لارتباطه بالنمو الاقتصادي للدول وذلك باستغلال المعرفة كمورد اقتصادي من خلال إنتاج المعرفة وتحويلها لمنتجات تدر الأرباح بما يرفع الناتج المحلي للدول ويعزز مكانتها بين الدول على المستوى الاقتصادي والعلمي (البلوشي والمعمري، ٢٠٢٠).

ويعرف محمود (٢٠١٤) الاقتصاد المعرفي بأنه مرحلة من مراحل التطور الاقتصادي، تكون فيها المعرفة سلعة اقتصادية، ومن عوامل الإنتاج المهمة، ومورد اقتصادي غير ناضب، كما ذكر(Dimmock&Goh,2011) أن الاقتصاد المعرفي يمثل نظاما تربويا يسعى إلى تمكين الطلبة من الحصول على المعرفة والمشاركة فيها، إضافة إلى إنتاجها بهدف تحسين نوعية الحياة الإنسانية.

ويعد الاقتصاد المعرفي مرحلة جديدة في تطور الاقتصاد العالمي وهو يشابه في تأثيره للثورة الصناعية في القرن الثامن عشر والتاسع عشر، كما يعتبر نتيجة للتطور العلمي الذي اجتاح العالم في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين في مجال العلوم والتقنية مما أدى إلى توفر قدر كبير من التراكم المعرفي(محمود، ٢٠١٤).

كما أن ظهور الاقتصاد المعرفي كان نتيجة حتمية للنمو الهائل في المعارف والمعلومات مما جعل الدول كما ذكر Nelson(٢٠١٠) تتجه نحو جعل المعرفة مصدر ثروة ومؤشر قوة لها، وذلك من خلال العمل على تحويل المعارف إلى منتجات متطورة ذات قيمة اقتصادية وحضارية، وما ذاك إلا لأن المعرفة أصبحت عنصرا بالغ الأهمية بوصفها عنصر تنمية للأمم التي تطمح إلى تبوء مكان لائق بها بين الأمم.

وتسعى الدول من خلال دمج مبادئ اقتصاد المعرفة إلى وصف الظواهر المتعلقة بموضوع المعرفة وتفسيرها والتنبؤ بالمستقبل، والقدرة على التحكم بالظروف والسيطرة عليها من أجل زيادة القدرة على الانتفاع من هذه الظروف (Altbach, 2013)

ويرى الحايك والصغير(٢٠٠٦) أن نجاح أي مجتمع متوقف على مدى صلابة وفاعلية نظامه التعليمي؛ من أجل ذلك لابد أن تعمل الأنظمة التعليمية على التكيف مع التغيرات السريعة في العالم، والتي يمثل الاقتصاد المعرفي أحد صورها، حيث أصبح العالم منشغلا بتغيير مناهجه وتطويرها لتبنى على أساس الاقتصاد المعرفي من أجل الارتقاء بمستوى الأفراد ليواكبوا التطورات السريعة، وحتى يكونوا عُدة لبناء الوطن.

كل ما تقدم يدفعنا إلى القول بضرورة إعادة النظر في كتب الكفايات اللغوية في المرحلة الثانوية بنظام المسارات للوقوف على مدى قدرتها على الوفاء بمهارات الاقتصاد المعرفي المأمول بها أن تحققها.

- **مشكلة الدراسة**:

أكدت هيئة تقويم التعليم والتدريب (٢٠١٨) على أن من المرتكزات الرئيسة لبناء معايير مناهج التعليم في المملكة العربية السعودية وتطبيقها وتقويمها الاستناد إلى الاتجاهات التربوية وأفضل الممارسات العالمية والتحولات المعرفية والتقنية والتي تعد جميعها أساسا في بناء مناهج التعليم العام.

كما يرى سعادة والعميري (٢٠١٩) أن ظهور الثورة التقنية والمعلوماتية وتضاعف المعرفة، وصعود نجم اقتصاد المعرفة كل ذلك أدى إلى ضرورة مواكبة المناهج لما تقدم من أجل تنشئة الطلبة وإعدادهم لمستقبل أفضل، وذلك لن يكون إذا لم توضع المناهج في ميزان التقويم والتحليل في ضوء معايير ومبادئ الاقتصاد المعرفي، وذلك لضمان تحسين وتطوير المناهج بما يكفل لها القيام بالدور المنوط بها على أكمل وجه.

وعلى صعيد المجال البحثي فقد أشارت مجموعة من الدراسات على أهمية تحليل المقررات وتقويمها في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي ومهاراته ومن ذلك دراسة الدروع والخوالدة(٢٠١٨) وقبلان(٢٠٢٠) والمحمدي(٢٠٢٠) والريامي(٢٠٢١).

واستنادا إلى اطلاع الباحثة على كتب الكفايات اللغوية بالمرحلة الثانوية لاحظت قلة ارتباطها ببعض معايير ومهارات الاقتصاد المعرفي مما ولد الشعور لديها بضرورة القيام بدراسة تتصدى لهذه المشكلة من خلال تحليل محتوى كتب الكفايات اللغوية بنظام المسارات في المرحلة الثانوية وتحديدا في كتابي الكفايات اللغوية التي يتم تدريسهما للسنة المشتركة للصف الأول الثانوي.

بناءً على ما تقدم فإن مشكلة البحث تتلخص في التعرف على مهارات الاقتصاد المعرفي الواجب تضمينها في كتب الكفايات اللغوية للسنة الأولى المشتركة بنظام المسارات في المملكة العربية والسعودية والتعرف على درجة تضمين هذه المهارات.

- **أسئلة الدراسة**

ما مهارات الاقتصاد المعرفي المتضمّنة في كتب الكفايات اللغوية للسنة الأولى المشتركة بنظام المسارات في المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الأتية:

- ما مهارات الاقتصاد المعرفي اللازم تضمينها في كتب الكفايات اللغوية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية؟
- مادرجة تضمين مهارات الاقتصاد المعرفي في كتب الكفايات اللغوية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية؟

- **أهداف الدراسة**

- تحديد مهارات الاقتصاد المعرفي اللازم تضمينها في كتب الكفايات اللغوية للسنة الأولى المشتركة بنظام المسارات بالمملكة العربية السعودية؟
- التعرف على درجة تضمين مهارات الاقتصاد المعرفي في كتب الكفايات اللغوية للسنة الأولى المشتركة بنظام المسارات بالمملكة العربية السعودية؟

- **أهمية الدراسة**:

تنبع أهمية الدراسة مما يلي:

- تعد الدراسة استجابة إلى نداء الخبراء والباحثين في مجال المناهج بضرورة إجراء المزيد من الأبحاث حول تضمين مهارات الاقتصاد المعرفي في المناهج الدراسية.
- قد تفيد المسؤولين في وزارة التعليم ومطوري كتب الكفايات اللغوية في الكشف عن نقاط القوة والضعف في محتوى كتب الكفايات اللغوية بنظام المسارات في المرحلة الثانوية في ضوء مهارات الاقتصاد المعرفي؛ مما يعمل على معالجة نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة.
- قد تساعد معلمي ومعلمات اللغة العربية من حيث: التعرف على مهارات الاقتصاد المعرفي، مما يساعد في تعزيزها والوفاء بمتطلبات تنميتها لدى المتعلمين بالمرحلة الثانوية.
- قد تفتح الأفاق للباحثين والباحثات لبحوث ودراسات مستقبلية ترتبط بمهارات الاقتصاد المعرفي، وبمحتوى كتب الكفايات اللغوية.

- **حدود الدراسة**:

- الحدود الموضوعية: كتابا الكفايات اللغوية بالمرحلة الثانوية للسنة الأولى المشتركة (الكفايات لغوية ١ -١، الكفايات اللغوية ١ -٢).

- مهارات الاقتصاد المعرفي اللازم تضمينها في كتب الكفايات اللغوية للسنة الأولى المشتركة.
- الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: تمت الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٤٣هـ

• مصطلحات الدراسة:

• الاقتصاد المعرفي:

يعرفه كاي (٢٠٠٩) بأنه "فرع جديد من فروع العلوم الاقتصادية ظهر في الآونة الأخيرة، يقوم على فهم جديد أكثر عمقا لدور المعرفة ورأس المال البشري في تطور الاقتصاد وتقدم المجتمع"(٣٥).

وتعرفه الحايك (٢٠١٥) بأنه: الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة والمشاركة فيها، وتوظيفها واستخدامها وإنتاجها وابتكارها؛ بهدف تحسين نوعية الحياة، من خلال الاستفادة من المعلومات الثرية، وتطبيقات التكنولوجية المتطورة، واستخدام العقل البشري من منطلق وصفه رأس مال معرفي ثمين.

ويعرف إجرائيا بأنه: مجموعة من المعارف والعمليات والاتجاهات اللازمة لطلبة الصف الأول الثانوي لتمكينهم من الحصول على المعرفة ومشاركتها وإنتاجها وابتكارها بما يساعدهم على التكيف داخل مجتمعهم والمساهمة في تقدمه.

كتاب الكفايات اللغوية: يعرف إجرائيا بأنه: محتوى مقرر اللغة العربية الذي أقرته الوزارة للسنة الأولى المشتركة بنظام المسارات في المرحلة الثانوية والمكون من كتابين، يتم تدريسهما في الفصل الدراسي الأول والثاني، ويشتمل كل كتاب على خمسة كفايات هي: الكفاية النحوية والإملائية والقرائية والكتابية والتواصل الشفهي.

• نظام المسارات

يعرف إجرائيا بأنه: نظام حديث تم تطبيقه لأول مره في عام (١٤٤٣هـ) يهدف إلى تحسين منظومة التعليم الثانوي وتخريج طلبة معدين للحياة، مؤهلين لسوق العمل، قادرين على مواصلة تعليمهم من خلال نظام مرن يتكون من سنة أولى يشترك في دراستها جميع الطلبة، ثم يتاح للطالب التخصص في أحد المسارات الخمسة والمشتملة على: المسار العام، مسار علوم الحاسب والهندسة، مسار الصحة والحياة، مسار إدارة الاعمال، المسار الشرعي.

• الإطار النظري:

يلقي الإطار النظري في الدراسة الحالية الضوء على الاقتصاد المعرفي ونظام المسارات في المملكة العربية السعودية ومقرر الكفايات اللغوية في المرحلة الثانوية وفيما يلي توضيح ذلك:

• **أولا-الاقتصاد المعرفي**:

• **نشأة الاقتصاد المعرفي**:

ذكر محمود (٢٠١٤) أن ظهور الاقتصاد المعرفي يستند إلى عدة ثورات علمية مهمة، والمتمثلة في ثورة الكمبيوتر وثورة الاتصالات، وثورة المعلوماتية، وجميعها أصبحت معرفة جديدة بحد ذاتها، من شأنها دفع كل نواحي الحياة إلى التطور السريع، ومن ذلك ما حصل في الاقتصاد الذي يعد أحد عناصر المنظومة الاجتماعية والتي استجابت للثورات سابقة الذكر واندمجت فيها مشكلة قوة هائلة؛ حيث تمد ثورة التقنية والمعلومات الاقتصاد بالسرعة وبتقليص المسافات، والاقتصاد يمدها بالدعم المادي المناسب إضافة إلى توسيع بناها التحتية، وذات الأمر ينطبق على ثورة الاتصالات فقد حققت الفوائد نفسها للاقتصاد، ومن ثم فإن الاقتصاد عاد ودعمها ووسع من انتشارها.

• **أهمية الاقتصاد المعرفي**:

يعد الاقتصاد المعرفي اليوم أحد أهم توجهات الدول لبناء مجتمعات قوية تتخذ من المعرفة وسيلة حيوية في نمو وازدهار اقتصادها من خلال فتح قنوات تعليمية وتقنية واقتصادية متعددة تختلف عما كان عليه الأمر في السابق، وما ذلك إلا لإيمان الدول بأهمية الاقتصاد المعرفي، ومن خلال الأسطر القادمة سنلقي الضوء على بعض ملامح هذه الأهمية، فمن ذلك (عفونة، ٢٠١١):

- العمل على تحسين الأداء ورفع الإنتاجية، وتحسين الإنتاج من خلال الاعتماد على استخدام وسائل وأساليب تقنية متقدمة، مما يؤدي إلى تخفيض كلفة الإنتاج.
- الإسهام في زيادة دخل الأفراد الذين يرتبط نشاطهم بالمعرفة سواء كان هذا الارتباط مباشرا أو غير مباشر.
- المساهمة في توفير فرص عمل واسعة ومتنوعة، خصوصا مجالات العمل التي يتم فيها الاعتماد على التقنيات المتقدمة التي يتضمنها اقتصاد المعرفة.
- تحفيز وتشجيع التوسع في الاستثمار، والذي يزداد في الاستثمار المرتبط بالمعرفة العملية والعلمية بهدف تكوين رأس مال معرفي يسهم بشكل مباشر في توليد منتجات معرفية.
- العمل على إحداث تجديد وتنويع وتطوير للنشاطات الاقتصادية، بشكل يساعد على توسعها ونموها مما يسهل تحقيق الاستمرارية في تطور الاقتصاد ونموه بسرعة عالية.

• **مقومات الاقتصاد المعرفي**:

لتحقيق اقتصاد معرفي قائم على دعائم قوية ونتائج مزهرة فلابد من العناية بالمقومات التي تدعم هذا النوع من الاقتصاد، والتي منها(كافي، ٢٠٠٩):

- مجتمع المعرفة بكل مستوياته: حيث يتصف المجتمع المعرفي بكون جميع أفراده على قدر من المعرفة، فليست المعرفة حصرا على ذوي الاختصاص ونخبة المجتمع، فالشعار في اقتصاد المعرفة أن المعرفة للجميع.

- التعليم والمدرسة والجامعة كيان رئيس في المجتمع: حيث يقع على مؤسسات التعليم مهمة تخريج أناسا يفكرون ويبدعون وأحرارا في تفكيرهم؛ وهذا يتطلب الاهتمام وبذل الجهد في رسم السياسات التعليمية المعتمدة على استراتيجيات واضحة، كما يستدعي ذلك تخصيص الميزانيات المناسبة للتعليم.
- البحث والتطوير: فلابد من وجود مراكز بحثية وظيفتها التواصل مع المجتمع والوقوف على احتياجاته واحتياجات الصناعة، بالإضافة إلى وجود أنظمة وقوانين للإبداع والابتكار تشجع المبدعين، وتعنى بإنتاجهم وبترجمته إلى تقنيات تساهم في العملية الإنتاجية وفي رقي المجتمع معرفيا.
- الصناعة والتي لابد أن تكون شريكا أساسيا في عمليات الإبداع والاختراعات والبحث والإنتاج.

- **سمات الاقتصاد المعرفي**:

يتميز الاقتصاد المعرفي بجملة من السمات والمميزات التي تؤكد على ضرورة الاهتمام به والأخذ بمضامينه وجعلها في عين الاعتبار عند تطوير المناهج وتقويمها، فمن السمات التي يتميز بها ما ذكره كلا من الديري (٢٠١٣) ومحمود(٢٠١٤):

- يعتمد الاقتصاد المعرفي بالدرجة الأولى على الموارد البشرية بوصفها رأس المال الفكري والمعرفي.
- يتميز بالمرونة وبقدرة عالية على التكيف مع المستجدات ومتغيرات الحياة المعاصرة.
- سهولة الوصول إليه من خلال عدة وسائل وطرق، ومنها توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات توظيفا فعالا.
- اعتماد الاقتصاد المعرفي على التعليم والتدريب المستمرين، والبحث والدراسة والاجتهاد.
- يُعد اقتصاد منفتح لا تحول بينه وبين الوصول له أي فواصل أو حواجز زمانية أو مكانية.
- يعمل على جعل كل أفراد المجتمع أفرادا منتجين وصانعين ومبتكرين للمعرفة؛ إذ يسهل توفر المعرفة بأشكالها الفرصة أمام الجميع للاستفادة منها.
- إذا كان الاقتصاد يعرف بأنه علم النُدرة، فإن اقتصاد المعرفة خلاف ذلك حيث لا توجد ندرة بل وفرة؛ فالمعلومات والمعرفة يمكن أن يشترك بها الجميع وتنمو عند الاستعمال.
- تعد المعرفة هي المخرج الرئيس لهذا الاقتصاد، بما تمثله من أفكار ومعلومات بدلا من الأرض والآلات.

- **ثانيا-نظام المسارات**

- **الأهداف الاستراتيجية لنظام المسارات**:

يهدف التحول في النظام الثانوي من نظام المقررات إلى نظام المسارات إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاستراتيجية ومنها (وزارة التعليم، ٢٠٢١):

- تخريج طلبة معدين للحياة ومؤهلين للعمل وفي ذات الوقت قادرين على مواصلة التعليم.
- تعزيز القيم الدينية والهوية الوطنية.
- تعزيز بيئة تعليم فاعلة.
- التفاعل مع المستجدات العالمية.
- تطوير وتحسين منظومة التعليم الثانوي.
- التطوير في عمليات المنهج.

• **فلسفة نظام المسارات**

ينطلق نظام المسارات من مجموعة من الركائز والأسس التي تعد منطلقات تبنى عليها فلسفة تطمح إلى تكوين جيل طموح قادر على بناء الوطن وتحقيق طموحاته، ومنطلقات هذه الفلسفة تتمثل فيما يلي (وزارة التعليم،٢٠٢١):

- فلسفة عميقة: والتي تؤمن بأهمية نقل الطلبة من الدور السلبي في تلقي المعرفة إلى الدور النشط، من خلال رؤية ثاقبة تقيِّم أبرز الممارسات في تاريخ التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية وفي ذات الوقت تقيِّم الممارسات العالمية من أجل الخروج بأنموذج مطور يجمع بين مطالب العصر والعلمية والقابلية للتطوير.
- فلسفة متجددة: حيث ينطلق النظام من فلسفة متجددة تُعنى بتوسيع الفرص للطلبة وتعدهم للحياة، ولإكمال تعليمهم الثانوي، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة لهم للانخراط في سوق العمل، كما أن نظام المسارات يسعى إلى جعل الطلبة قادرين على التماشي مع المتغيرات من حولهم في القرن الحادي والعشرين بما يحقق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

إضافة إلى أن النظام يقوم على مجموعة من الأسس والمرتكزات وهي:

- التكامل بين المواد الدراسية: وذلك من خلال طرح خطة دراسية متوازنة توزع على شكل مواد دراسية يتكامل بعضها مع بعض.
- المرونة والتوازن: حيث يتميز نظام المسارات بمرونته من خلال قدرة الطلبة على تغيير التخصص حتى لو أنهوا السنة الثانية وذلك من خلال خيار التجسير، إضافة إلى التوازن والذي يظهر في صياغة إطار دقيق لكل مادة دراسية تحت المجال الذي يناسبه، ثم إعطاؤه الوزن النسبي الذي يحقق الهدف.
- الشمول: وذلك يتضح في اشتمال نظام المسارات على جميع المتطلبات التي يحتاجها الطالب في فترة تعلمه.
- الإرشاد الأكاديمي: وهي خدمة متاحة للطلبة من أجله تيسير قدرتهم على فهم فلسفة النظام وإرشادهم للمسار المناسب.
- التقويم: مبني على أدوات متنوعة ومتجددة قائمة على استراتيجيات وأساليب التقويم البديل.
- التفكير وحل المشكلات: وذلك من خلال تضمين النظام لمواد دراسية جديدة تحفز على التفكير، إلى جانب مواد تخصصية جديدة إضافة إلى تطوير المواد المشتركة لتنمية مهارات البحث والتفكير.

• **ثالثا- مقرر الكفايات اللغوية**

• **التعريف بمنهج الكفايات اللغوية**:

وفقا لوزارة التعليم(٢٠١٦) فإن منهج الكفايات اللغوية منهج يقوم على تدريب طلبة المرحلة الثانوية في ضوء مبادئ التعلم للإتقان، ويقوم على خمس كفايات لغوية تنفذ في خمس دورات تدريبية متتالية، لكل دورة منها زمن محدد يتراوح ما بين أسبوعين إلى أربعة أسابيع، وكفاية لغوية واحدة من الكفايات الخمس التالية: الكفاية النحوية، الكفاية الإملائية، الكفاية القرائية، كفاية الاتصال الكتابي، كفاية التواصل الشفهي، والمقرر مبني على اعتبار أن الطلبة قد درسوا جميع أبواب النحو أو معظمها وجميع أبواب الإملاء، إضافة إلى تعرضهم إلى الأدب والتحليل خلال المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

• **المبادئ والتوجيهات الأساسية لمنهج الكفايات اللغوية**:

شرع القائمون على مناهج الكفايات اللغوية في المرحلة الثانوية على تأسيسها وفقا لأهم المبادئ والتوجهات العالمية التي من شأن الأخذ بها بلوغ الأهداف المرجوة وتحقيق الموقف التعليمي لأسمى غاياته، ومن هذه المبادئ (وزارة التعليم، ٢٠١٦):

- مبدأ الكفاية اللغوية: والكفاية تعني هاهنا الأداء اللغوي السليم المبني على معرفة، والمتمثل في إنتاج اللغة(شفهيا وكتابيا) واستقبالها (استماعا وقراءة) وفق قواعد الأنظمة النحوية، والإملائية، والأسلوبية، والثقافية.
- مبدأ التدريب بدلا من التعليم: حيث يختلف التدريب عن التعليم في الأهداف، والمحتوى، والعمليات، وأساليب التقويم.
- مبدأ التعلم من أجل التمكن: والذي يعد من النماذج التعليمية المهتمة بالتمهير والعلاج، والذي يمر بمجموعة من الخطوات روعيت جميعها في الوحدات التدريبية وهي: تأكيد المعرفة السابقة، التقويم القبلي، التدريس والتقويم البنائي، التدريب المكثف، التقويم البعدي، البرنامج العلاجي.
- مبدأ نشاط المتعلم: والذي يستند إلى عدد من الأسس منها: أ -أنه كلما ازداد الجهد المبذول من المعلم داخل الفصل كلما نقص مقدار التعلم، وعلى خلاف ذلك إذا بذل الطلبة جهد أعلى كلما ارتفع ناتج تعلمهم ب -يمكن للطلبة أن يتعلموا بصورة أفضل إذا عملوا في أزواج أو مجموعات تعاونية ج -لابد من تحمل الطلبة مسؤولية تعلمهم وأن يشتركوا في تقويم أدائهم والحكم على مستواهم.
- مبدأ الفروق الفردية: والمقصود بها تحييد دور الفروق الفردية ومنعها من التحكم في تحصيل وإتقان الطلبة، ولتحقيق هذه النتيجة يعتني كتاب الكفايات اللغوية بالحقائق الثلاث الآتية:
- الفروق الفردية هي فروق في المعلومات القبلية لذا يتم تلافي هذه الفروق من خلال النشاطات التمهيدية والاختبار القبلي بداية كل وحدة.
- الفروق الفردية هي فروق في سرعة التعلم؛ ولذا فإن كتاب الكفايات عُني بتضمين الوحدات عدد من الاختبارات الذاتية للكشف للطلبة مدى تقدمهم،

ولمساعدة المعلم على تحديد سرعات التعلم لدى طلابه، كما أن الكتاب تضمن مجموعة من النشاطات الأساسية سميت بنشاطات (الغلق والتخليص) والتي يهدف منها إلى تمكين الطلبة الأقل سرعة أن يركزوا عليها لإتقان المهارات.

- الفروق الفردية هي فروق في مقدار الزمن الذي يقضيه الطالب في التركيز والمثابرة على التعلم، فالطلبة المتميزون هم من يقضي وقت أطول في التركيز على التعلم، بينما تزيد فترات الشرود والتشتت لدى الضعاف، ولتغلب على هذه المشكلة فإن كتاب الكفايات اللغوية قدم عدة حلول منها: استخدام تمثيلات تراعي أنماط الذكاء والتفضيلات المختلفة لدى الطلبة، إنهاء كل درس أو مجموعة دروس متجانسة بمادة تعليمية مركزة قائمة على أسلوب(التعلم المبرمج).
- مبدأ التقويم المستمر: وذلك من أجل اتقان التعلم من خلال تضمين كل وحدة ثلاثة أنواع من التقويم: القبلي، البنائي، البعدي.

- **الدراسات السابقة**:

في عام(٢٠١٥) أجرت الحايك دراسة استهدفت التعرف على درجة تضمين منحى الاقتصاد المعرفي في مناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ومن خلال تطبيق أداة تحليل محتوى تضمنت خمسة مجالات رئيسة، اندرج تحتها (٥٠) ملمحا من ملامح الاقتصاد المعرفي، وتكونت عينة الدراسة من كتب مهارات الاتصال للمرحلة الأساسية العليا، وقد أسفرت النتائج عن أن المجال الوطني قد حُظي بالمرتبة الأولى، يليه المجال التكنولوجي، أما المجال الاقتصادي والمعرفي فقد تضمنتهما المناهج بدرجة متدنية، وقد أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في بناء مناهج مهارات الاتصال للمرحلة الأساسية العليا، وبخاصة ما يتعلق بالمجالين الاقتصادي والمعرفي.

وفي ذات العام السابق أجرى الغانم (٢٠١٥) دراسة استهدفت تقييم كتب الرياضيات بالمرحلة الثانوية في ضوء تضمينها مهارات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين والطلاب، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث أعد استبانة مكونة من(٣) مجالات رئيسة وهي المهارات العقلية والمعرفية، والمهارات الاقتصادية، و مهارات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، وقد تم تطبيق الأداة على عينة تكونت من(٤٠)معلما و(١٥)مشرفا تربويا و(٣٥٤)طالبا، وتوصل البحث إلى أن مهارات الاقتصاد المعرفي تتوافر بدرجة متوسطة في كتب الرياضيات، وأن المهارات المعرفية والعقلية جاءت في المرتبة الأولى من حيث درجة التوافر، تلتها مهارات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات ثم المهارات الاقتصادية، وقد أوصى الباحث بضرورة تضمين مهارات الاقتصاد المعرفي في المقررات الدراسية.

وسعت دراسة الدروع والخوالدة(٢٠١٨) إلى تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق بطاقة تحليل محتوى، أما عينة الدراسة فتكونت من كتب التربية الإسلامية للمرحلة

الأساسية العليا، وقد تكونت الأداة من (٥٣) مبدأ من مبادئ الاقتصاد المعرفي، وكشفت النتائج أن درجة مراعاة كتب التربية الإسلامية لمبادئ الاقتصاد المعرفي جاءت منخفضة بشكل عام، وفي ضوء النتائج اقترحت الدراسة إعادة النظر في تصميم كتب التربية الإسلامية بما يلبي مبادئ الاقتصاد المعرفي والإفادة من تكنولوجيا التعليم في تدريس مناهج التربية الإسلامية.

وفي عام(٢٠١٩) أجرى الخوالدة وحمادنه دراسة هدفت إلى معرفة درجة مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية لمبادئ الاقتصاد المعرفي لمرحلة التعليم الثانوي في الأردن من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير كل من الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي، ولتحقيق الهدف السابق تم استخدام المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة تم توزيعها على عينة الدراسة والمتمثل في (٨٧) معلما ومعلمة، وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في متوسطات تقديرات معلمي مادة التربية الاجتماعية على الأداة ككل والمتعلقة بدرجة مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية لمبادئ الاقتصاد المعرفي تعزى لمتغيرات(الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

وأجرى قبلان (٢٠٢٠) دراسة بهدف الكشف عن درجة تضمين مهارات الاقتصاد المعرفي في كتب الأحياء للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، وفي سبيل تحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من كتب الأحياء للمرحلة الأساسية العليا، كما استخدمت أداة الاستبانة المكونة من (٣٨) مهارة لقياس مهارات الاقتصاد المعرفي ضمن أربعة مجالات، وتوصلت الدراسة إلى أن المجال التكنولوجي قد حظي بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت(٣٢٪)، يليه المجال الاجتماعي بنسبة (٣٠٪)، أما المجال الاقتصادي والمجال المعرفي فقد تضمنتهما كتب الأحياء بدرجة متدنية وبلغت نسبتهما (٢١٪) و(١٧٪) على التوالي، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في كتب الأحياء وفق رؤية الاقتصاد المعرفي عند التخطيط لها وبخاصة مهارات المجالين المعرفي والاقتصادي.

وفي مجال مقررات الحاسب وتقنية المعلومات أجرت المحمدي (٢٠٢٠) دراسة تهدف إلى تحليل مقرر الحاسب في النظام الفصلي الثانوي في ضوء مهارات الاقتصاد المعرفي، وتحقيقا لهذا الهدف استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطوير بطاقة تحليل محتوى كأداة للدراسة تكونت من (٤٦) مهارة توزعت على (٧) مجالات وهي المجال المعرفي والمجال التكنولوجي ومجال الاتصال والمجال العقلي والمجال الاقتصادي والمجال الاجتماعي ومجال التقويم، وتمثلت عينة الدراسة بمقررات الحاسب وتقنية المعلومات للصفين الأول والثاني الثانوي، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى وفرة مهارات الاقتصاد المعرفي في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات في المجال المعرفي والتكنولوجي والعقلي ومجال الاتصال والتقويم، في حين يوجد ندرة للمهارات في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتطوير مقررات الحاسب وتقنية المعلومات من خلال الاستعانة

بمختصين اقتصاديين إضافة إلى مختصين في المجال التربوي الاجتماعي للاستفادة من خبراتهم في تطوير مقررات الحاسب وتقنية المعلومات.

كما هدفت دراسة الأشقر(٢٠٢١) إلى تحديد مهارات الاقتصاد المعرفي اللازم تضمينها في كتاب الرياضيات للصف العاشر الأساسي بفلسطين، والتعرف على درجة تضمينها، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ومن خلال تطبيق بطاقة تحليل المحتوى، وقد توصلت الدراسة إلى قائمة بمهارات الاقتصاد المعرفي بلغت ثمانية مجالات اشتملت على(٦٩)مؤشرا، وكانت درجة تضمينها مرتبة تنازليا كما يلي: مجال التقويم(٢٤٪)والمجال العقلي والتفكير(٢٤,١٣٪) والمجال المعرفي (١٩,٤٣٪) ومجال الاتصال (١٢,٦٦٪) والمجال الاقتصادي (٥,٨٨٪) والمجال الوطني(٥,٥١٪) والمجال التكنولوجي (٥,٠٦٪)وأخيرا المجال الاجتماعي (٢,٦٨٪) وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بالاهتمام بجميع مهارات الاقتصاد المعرفي عند تطوير مناهج الرياضيات للمرحلة الأساسية.

وفي ذات المجال السابق أجرى الريامي(٢٠٢١) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة تضمين مهارات الاقتصاد المعرفي بمنهج الرياضيات لمرحلة مابعد الأساسي من وجهة نظر معلمي ومعلمات الرياضيات بمحافظة الداخلية بسلطنة عمان، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة في جمع المعلومات وتم تطبيقها على عينة مكونة من (٤٣) معلما ومعلمة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى قائمة بمهارات الاقتصاد المعرفي اللازم توفرها في منهج الرياضيات لمرحلة ما بعد الأساسي موزعة على ثلاثة محاور رئيسة وهي: المهارات المعرفية والعقلية، والمهارات الاقتصادية، ومهارات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، وكشفت الدراسة عن أن درجة تضمين مهارات الاقتصاد المعرفي للمحاور الثلاثة جاءت بدرجة متوسطة، وقد أوصت الدراسة بزيادة تضمين مهارات الاقتصاد المعرفي المقترحة في مناهج الرياضيات، إضافة إلى تفعيل الأنشطة الإثرائية لتنمية تلك المهارات.

وبملاحظة الدراسات السابقة نجد أنها تتباين فيما بينها من حيث البيئة التي طبقت فيها الدراسة فنجد أن مجموعة من الدراسات طبقت في البيئة الأردنية كدراسة الحايك(٢٠١٥) ودراسة الدروع والخوالدة(٢٠١٨) ودراسة الخوالدة وحمادنة(٢٠١٩) ودراسة قبلان(٢٠٢٠)، أما دراسة الأشقر(٢٠٢١) فطبقت في فلسطين، في حين طبقت دراسة الريامي(٢٠٢١) بسلطنة عمان، وتتفق دراسة الغانم(٢٠١٥) والمحمدي (٢٠٢٠) مع الدراسة الحالية في تطبيق الدراسة في البيئة السعودية.

وتتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في المنهج المتبع؛ إذ قامت جميعها على المنهج الوصفي، إلا أنه هناك فروق في الأداة المستخدمة حيث استخدمت دراسة الغانم(٢٠١٥) والدروع والخوالدة(٢٠١٩) الاستبانة، في حين تتفق بقية الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام بطاقة تحليل المحتوى.

وعلى صعيد عينة الدراسة، فنجد أن دراسة الغانم(٢٠١٥) طُبقت على عينة من المعلمين والمشرفين والطلاب، في حين طبقت دراسة الخوالدة وحمادنة(٢٠١٩) على عينة من المعلمين فقط، كما تتفق دراسة الحايك(٢٠١٥) والدروع والخوالدة(٢٠١٨) وقبلان(٢٠٢٠) والمحمدي(٢٠٢٠) والأشقر(٢٠٢١) مع الدراسة الحالية في تطبيق الدراسة على عينة من محتوى الكتب الدراسية.

وتتميز الدراسة الحالية في أنها تتناول تحليل كتب الكفايات اللغوية في ضوء مهارات الاقتصاد المعرفي بنظام المسارات، والذي يعد من أحدث أنظمة المرحلة الثانوية الذي تسعى وزارة التعليم من خلاله إلى تحقيق جملة من الأهداف الوطنية والتي لن تتحقق ما لم توضع الكتب المقررة في هذا النظام في ميزان التحليل والتقويم للتأكد من قدرتها على الوفاء بأهداف وتوجهات هذا النظام الحديث.

- **منهج الدراسة وإجراءاتها**:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع وذلك من خلال منهجية تحليل المحتوى لملاءمته لغرض الدراسة الحالية.

- **مجتمع الدراسة وعينتها**:

بما أن نظام المسارات يطبق هذا العام(١٤٤٣) لأول مره في المملكة العربية السعودية، وحيث إن النظام اقتصر على الصف الأول الثانوي فقط؛ فقد تكون مجتمع الدراسة وعينتها من كتب الكفايات اللغوية التي تدرس للسنة الأولى المشتركة بنظام المسارات والمتضمنة كتابين هما: الكفايات اللغوية(١ -١) والكفايات اللغوية(١ -٢) والجدول(١) يبين عينة الدراسة للكتابين السابقين من حيث توضيح سنة النشر والناشر، والوحدات، والصفحات، وعدد الصفحات.

جدول(١): توزيع عينة الدراسة لكتابي الكفايات اللغوية للسنة الأولى المشتركة

المقرر	سنة النشر	الناشر	الوحدات	الصفحات	عدد الصفحات
الكفايات اللغوية(١-١)	١٤٤٣هـ	وزارة التعليم	الأولى: الكفاية النحوية (الجملة الأساسية)	١٣-٥٩	٤٦
			الثاني: الكفاية الإملائية (تنظيم المكتوب)	٦١-١٠٢	٤١
			الثالثة: الكفاية القرائية (القراءة المركزة للاستذكار)	١٠٣-١٤٦	٤٣
			الرابعة: كفاية الاتصال الكتابي (مهارات الكتابة)	١٤٧-١٨٧	٤٠
			الخامسة: كفاية التواصل الشفهي(الاستماع)	١٨٩-٢١٩	٣٠
الكفايات اللغوية(١-٢)	١٤٤٣هـ	وزارة التعليم	الأولى: الكفاية النحوية (متممات الجملة العربية)	١٣-٤٦	٣٣
			الثاني: الكفاية الإملائية (كتابة الهمزة)	٤٧-٧٨	٣١
			الثالثة: الكفاية القرائية (قراءة النصوص الأدبية)	٧٩-١٣٢	٥٣
			الرابعة: كفاية الاتصال الكتابي (الكتابة الأدبية)	١٣٣-١٧٤	٤١
			الخامسة: كفاية التواصل الشفهي(الذكاء التواصلي)	١٧٥-٢٠٦	٣١

• **أداة الدراسة**:

لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها تم إعداد بطاقة لتحليل محتوى كتابي الكفايات اللغوية للسنة الأولى المشتركة بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات الاقتصاد المعرفي اللازم تضمينها فيهما، ولإعداد بطاقة تحليل المحتوى تم القيام بعدة خطوات، وهي:

• **أولا- إعداد قائمة بمهارات الاقتصاد المعرفي**:

وقد مر بناء القائمة بمجموعة من الخطوات يمكن إيجازها فيما يلي:

- تحديد الهدف من بناء القائمة: هدفت القائمة إلى تحديد مهارات الاقتصاد المعرفي اللازم تضمينها بكتب الكفايات اللغوية بنظام المسارات في المرحلة الثانوية.
- تحديد مصادر بناء القائمة: تم التوصل إلى مهارات الاقتصاد المعرفي من خلال الرجوع للأدبيات المعنية بهذا الموضوع، إضافة إلى مجموعة من الدراسات التي تناولت مهارات الاقتصاد المعرفي ومنها دراسة الحايك(٢٠١٥) دراسة الأحمدي والعنزي(٢٠١٦)حسين(٢٠١٩) الأشقر(٢٠٢٠) البلوشي والمعمري (٢٠٢٠) قبلان(٢٠٢٠) المحمدي(٢٠٢٠) الريامي(٢٠٢١).
- بناء محتوى القائمة: بعد الاطلاع على ما سبق توصلت الباحثة إلى قائمة بمهارات الاقتصاد المعرفي اللازم تضمينها بكتابي الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي، والتي اشتملت على ستة مجالات وهي: المجال المعرفي، المجال العقلي، مجال التقويم، المجال الاجتماعي، المجال التكنولوجي، المجال الاقتصادي، وقد احتوى كل مجال على مجموعة من المهارات.
- صدق القائمة: للتحقق من ذلك تم عرض القائمة -في صورتها الأولية - على عدد من المحكمين؛ بهدف التأكد من ارتباط كل مهارة بالمجال المنتمية له، ومدى مناسبة المهارات لطلبة السنة الأولى المشتركة بالمرحلة الثانوية، ودقة وسلامة الصياغة اللغوية، مع حذف أو تعديل أو إضافة مايرونه مناسبا، وتم الأخذ بآراء المحكمين وملاحظاتهم ومن ثم التوصل إلى قائمة المهارات في صورتها النهائية.

• **ثانيا-إعداد بطاقة تحليل محتوى مقررات الكفايات اللغوية**:

لاستخدام بطاقة التحليل بصورة علمية تم السير في إعدادها وفق الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من التحليل: والذي تمثل في الحكم على مدى تضمين كتابي الكفايات اللغوية للسنة الأولى المشتركة لمهارات الاقتصاد المعرفي، وذلك في ضوء القائمة التي أعدتها الباحثة.
- تحديد عينة التحليل: والمتمثلة في الوحدات الدراسية في كتابي الكفايات اللغوية(١ -١) والكفايات اللغوية(١ -٢) طبعة عام (١٤٤٣هـ).
- تحديد فئات التحليل: حددت الدراسة مهارات الاقتصاد المعرفي التي اشتملت عليها القائمة في صورتها النهائية باعتبارها فئات التحليل بما تتضمنه من مجالات رئيسة، وما يندرج تحت كل مجال من مهارات.

- تحديد وحدات التحليل: تمثلت وحدة التحليل في الفكرة وما تتضمنه من معنى، وذلك بتتبعها في مختلف النصوص والأنشطة التعليمية والتقويمية في كتابي الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي.
- صدق بطاقة التحليل: تم التحقق من صدق بطاقة تحليل المحتوى بعرضها على مجموعة من المحكمين وعددهم (٧) وجميعهم من أساتذة مناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ لمعرفة آرائهم ومقترحاتهم حول أداة الدراسة، من حيث وضوح فئات التحليل، ومناسبة وحدة التحليل، والتعديل والحذف بما يرونه يحقق الهدف من البطاقة، وقد أقرّ المحكمون بمناسبة وصلاحية البطاقة للهدف المعدة من أجله.

- **ثبات الأداة**:

للتأكد من ثبات أداة تحليل المحتوى قامت الباحثة بتحليل وحدة عشوائية من كتاب الكفايات اللغوية، ثم تم إعادة تحليل ذات الوحدة بعد مرور خمسة أسابيع من التحليل الأول، وقد تم استخراج معامل الثبات بين التحليل الأول والثاني من خلال تطبيق معادلة كوبر للثبات:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times ١٠٠$$

وقد بلغت نسبة الاتفاق بين التحليلين(٨٥,٠٨) وهي نسبة ثبات عالية.

- **نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها**:

- **أولا: نتائج السؤال الأول**:

نص السؤال الأول على: ما مهارات الاقتصاد المعرفي اللازم تضمينها في كتابي الكفايات اللغوية للسنة الأولى المشتركة بنظام المسارات بالمملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن السؤال السابق تم الاطلاع على الأدب التربوي الذي تناول الاقتصاد المعرفي، والدراسات السابقة التي عنيت بتقويم وتحليل الكتب الدراسية في ضوء معايير ومجالات الاقتصاد المعرفي، ومن خلال ما تقدم توصلت الدراسة الحالية إلى قائمة مهارات الاقتصاد المعرفي اللازم تضمينها في كتابي الكفايات اللغوية للسنة الأولى المشتركة بنظام المسارات بالمملكة العربية السعودية، وقد اشتملت القائمة على ستة مجالات وهي: المجال المعرفي، المجال العقلي، المجال الاقتصادي، المجال الاجتماعي، المجال التكنولوجي، مجال التقويم، كما اشتمل كل مجال على مجموعة من المؤشرات لمهارات الاقتصاد المعرفي المطلوبة للدراسة الحالية.

وتتفق هذه النتيجة إلى حد كبير مع مجموعة من الدراسات، منها دراسة الحايك(٢٠١٥) والتي توصلت إلى (٥٠) ملمحا للاقتصاد المعرفي اندرجت في (٥)

مجالات وهي: المجال الوطني والتكنولوجي والاقتصادي والمعرفي والاجتماعي، أما دراسة قبلان (٢٠٢٠) فقد خلصت إلى (٣٨) مهارة تم إدراجها في (٤) مجالات وهي: المجال التكنولوجي والاجتماعي والاقتصادي والمعرفي، إضافة إلى دراسة المحمدي(٢٠٢٠) والتي توصلت إلى (٧) مجالات، انحصرت في المجالات الآتية: المجال المعرفي والتكنولوجي والاتصال والعقلي والاقتصادي والاجتماعي ومجال التقويم وقد تضمنت جميعها مجتمعة (٤٦) مهارة، أما دراسة الأشقر(٢٠٢١) فقد توصلت إلى(٦٩) مهارة من مهارات الاقتصاد المعرفي موزعة في (٨) مجالات وهي: مجال التقويم، والمجال العقلي والتفكير، والمجال التكنولوجي، والمجال الاجتماعي، والمجال الوطني، والمجال الاقتصادي، والمجال المعرفي، ومجال الاتصال.

- **ثانيا: نتائج السؤال الثاني**

نص السؤال الثاني على: ما درجة تضمين مهارات الاقتصاد المعرفي في كتابي الكفايات اللغوية للسنة الأولى المشتركة بنظام المسارات في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة تم تحليل كتابي الكفايات اللغوية للسنة الأولى المشتركة بنظام المسارات(كفايات لغوية١ -١، كفايات لغوية ١ -٢) باستخدام استمارة التحليل المعدة لذلك، وقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمجالات مهارات الاقتصاد المعرفي الستة كما يوضحها جدول (٢) الآتي:

جدول(٢):مجموع التكرارات، والنسب المئوية لمجالات مهارات الاقتصاد المعرفي

الترتيب	المجال	التكرارات		المجموع	النسبة المئوية
		كفايات لغوية ١-١	كفايات لغوية١-٢		
الأول	المجال المعرفي	١٤٧	١٦٩	٣١٦	٢٦,٣٪
الثاني	المجال العقلي	١٢٨	١٤٠	٢٦٨	٢٢,٣٪
الثالث	مجال التقويم	١١٧	١٢٦	٢٤٣	٢٠,٢٪
الرابع	المجال الاجتماعي	٩٢	١٠٠	١٩٢	١٦٪
الخامس	المجال التكنولوجي	٤٧	٥٣	١٠٠	٨,٣٪
السادس	المجال الاقتصادي	٣٦	٤٧	٨٣	٦,٩٪
المجموع		٥٦٧	٦٣٥	١٢٠٢	١٠٠٪

من ملاحظة الجدول السابق يظهر التباين في نسب تضمين مجالات الاقتصاد المعرفي في كتابي الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي، حيث جاء المجال المعرفي في المرتبة الأولى بمجموع تكرارات (٣١٦) ونسبة مئوية (٢٦,٣٪) يليه المجال العقلي بمجموع تكرارات (٢٦٨) وبنسبة مئوية (٢٢,٣٪) وفي المرتبة الثالثة مجال التقويم بمجموع تكرارات(٢٤٣) وبنسبة مئوية(٢٠,٢٪)، أما المرتبة الرابعة فقد احتلها المجال الاجتماعي بمجموع تكرارات (١٩٢) وبنسبة مئوية (١٦٪) وفي المرتبة الخامسة المجال التكنولوجي بمجموع تكرارات(١٠٠) وبنسبة(٨,٣٪) أما المرتبة السادسة والأخيرة فحتلها المجال الاقتصادي بمجموع تكرارات(٨٣) وبنسبة مئوية(٦,٩٪).

وبمراجعة نتيجة السؤال الثاني مع الدراسات السابقة نجد أن هذه النتيجة تتفق مع دراسة الغانم(٢٠١٥) حيث جاءت المهارات المعرفية والعقلية في المرتبة الأولى والمهارات الاقتصادية في المرتبة الأخيرة، كما تتفق مع دراسة الحايك(٢٠١٥) والمحمدي(٢٠٢٠) في مجيء مهارات المجال الاقتصادي في المرتبة الأخيرة، كما تتفق مع دراسة الأشقر(٢٠٢١) في مجيء مهارات المجال العقلي والمعرفي والتقويم في المراتب الأولى، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الحايك(٢٠١٥) وقبلان(٢٠٢٠) والتي احتل المجال التكنولوجي والاجتماعي بهما المراتب الأولى.

ويظهر من الجدول السابق مدى الاهتمام الذي توليه كتب الكفايات اللغوية للمجال المعرفي والمجال العقلي ومجال التقويم؛ اذا احتلت المراتب الثلاث الأولى، حيث حصلت هذه المجالات الثلاثة مجتمعة على نسبة (٦٨,٨٪) من مجموع التكرارات، وقد يعود اهتمام وزارة التعليم بالمجال المعرفي إلى وعي القائمين على المناهج بأهمية المعرفة، كما يعود الاهتمام بالمجال العقلي إلى تأكيد القائمين على كتب الكفايات اللغوية من قيامها على مبدأ التدريب لتنمية التفكير، حيث تم الاهتمام بمهارات التفكير بصورة مقاربة للاهتمام بكفايات اللغة؛ من منطلق أن اللغة والتفكير وجهان لعملة واحدة، ناهيك عن وعي هيئة تقويم التعليم والتدريب بالاتجاهات الحديثة والتي تنادي بأهمية دمج مهارات التفكير وتضمينها المقررات الدراسية، أما مجيء مجال التقويم في المرتبة الثالثة فهو يعود إلى قيام كتب الكفايات اللغوية على مبدأ التقويم المستمر والذي يعد أكثر الأجزاء تأثيرا في المنظومة التعليمية، حيث اعتمدت كل وحدة تدريبية على اشتمالها على ثلاثة أنواع من التقويم وهي التقويم القبلي والبنائي والتقويم البعدي.

وفي المقابل جاءت مهارات المجالات الاجتماعية والتكنولوجية والاقتصادية في المراتب الثلاث الأخيرة، وقد حصلت هذه المجالات مجتمعة على نسبة(٣١,٢٪) من مجموع التكرارات، وبتأمل النتيجة المرتبطة بالمجال الاجتماعي نجدها تخالف مايستدعيه تدريس اللغة العربية من حيث الاهتمام بربطها بالسياق الاجتماعي؛ فاللغة هي أحد أهم العوامل المساهمة في تنمية التواصل الاجتماعي، والموقف التعليمي هو خير بيئة لتنمية المهارات اللغوية وربطها بوظيفتها الاجتماعية من خلال خلق مواقف تستدعي العمل بروح الفريق الواحد واحترام وجهات النظر واستخدام أساليب الإقناع والمفاوضة، إضافة إلى تدعيم المحتوى اللغوي صور للعدالة الاجتماعية وضرب أمثلة تقوي من عزيمة الطلبة نحو بذل صور شتى للتطوع وخدمة المجتمع.

أما فيما يتعلق بالجانب التكنولوجي، فلعل من المناسب القول أن مناهج اللغة العربية اليوم لابد أن تخدم هذا الجانب وأن تكون حلقة قوية تدعم منظومة التعلم الالكتروني؛ خصوصا بعد ما أسفرت عنه جائحة كوفيد(١٩) من ضرورة

تفعيل التعليم الالكتروني كخيار استراتيجي للتعليم، وعلى الرغم من اهتمام القائمين على التعليم بتفعيل منصة مدرستي من خلال إرسال الواجبات والأنشطة الالكترونية من خلالها إلا أن كتب الكفايات لم تظهر ذلك الربط، باستثناء ما ظهر من ربط بين محتوى الكتابين وبوابة عين الالكترونية.

وعلى صعيد الجانب الاقتصادي فإن نسبة(٦,٩) تعد نسبة تضمين منخفضة خصوصا وأن المملكة العربية السعودية تسعى اليوم إلى توعية الطلبة بأهمية الاقتصاد ودوره في تطوير البلاد وفي تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠).

وللتعرف على درجة تضمين مهارات كل مجال من مجالات الاقتصاد المعرفي في كتابي الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي؛ تم حساب مجموع التكرارات والنسب المئوية لكل مؤشر من مؤشرات المجالات الستة لمهارات الاقتصاد المعرفي على حده، حيث سيتم عرضها بداية بالمجال المعرفي الذي حصل على المرتبة الأولى ونهاية بالمجال الاقتصادي والذي حصل على المرتبة الأخيرة، وفيما يلي توضيح ذلك:

جدول(٣): مجموع التكرارات، والنسب المئوية للمجال المعرفي

الترتيب	رقم الفقرة	المعيار	كتاب الكفايات اللغوية (١-١)	كتاب الكفايات اللغوية (١-٢)	المجموع	النسبة المئوية
الأول	٢	تشجيع الطلبة على إنتاج المعرفة اللغوية وتطويرها	٥٦	٧٦	١٣٢	٤١.٨٪
الثاني	٦	طرح أنشطة وتدريبات تشجع الطلبة على توظيف المعرفة في مواقف حياتية أو مواقف جديدة غير مألوفة	٢٧	٣٧	٦٤	٢٠.٣٪
الثالث	٤	تشجيع الطلبة على استخدام مصادر المعرفة المتنوعة	٢٢	٢٢	٤٤	١٣.٩٪
الرابع	٥	ربط المحتوى بين علوم اللغة العربية والعلوم الأخرى	٢٢	١٧	٣٩	١٢.٣٪
الخامس	١	إبراز دور المعرفة وأثرها في مجالات الحياة كافة	١٧	١٦	٣٣	١٠.٤٪
السادس	٣	تحفيز الطلبة على الاستفادة من الثقافات والحضارات الأخرى	٣	١	٤	١.٣٪
المجموع			١٤٧	١٦٩	٣١٦	١٠٠٪

من خلال ملاحظة الجدول السابق يتضح أن الفقرة رقم ٢ (تشجيع الطلبة على إنتاج المعرفة اللغوية وتطويرها) قد حصلت على الترتيب الأول لمؤشرات مهارات الاقتصاد المعرفي في المجال المعرفي بنسبة مئوية(٤١,٨٪) وترى الباحثة أن ذلك يعود إلى اعتماد كتابي الكفايات اللغوية على مبدأ التدريب بدلا من التعليم، والذي يقوم على ممارسة الطلبة للمهارة وتكرار الاستجابة في صورة متعددة مما يجعل الطلبة في حالة نشطة؛ وذلك بتعريضهم لعدة مواقف لغوية تستدعي منهم الإنتاج اللغوي سواء عبر التحدث أو الكتابة.

كما يتضح من الجدول أن الفقرة رقم ٦(طرح أنشطة وتدريبات تشجع الطلبة على توظيف المعرفة في مواقف حياتية أو مواقف جديدة غير مألوفة) قد احتلت المرتبة الثانية لمؤشرات مهارات الاقتصاد المعرفي في المجال المعرفي بنسبة مئوية (٢٠,٣٪) وذلك يأتي مساير للاهتمامات العالمية في الاعتماد على المدخل الوظيفي في تعليم اللغات، والذي يعد أحد المداخل المهمة التي من شأن الاخذ به أن يجعل التعليم ذا معنى، كما يتيح للطلبة ربط مكتسباتهم اللغوية وتوظيفها في مواقف من الحياة، وكل ذلك من شأنه استثارة دافعية الطلبة وتجويد تعلمهم.

أما في المرتبة الأخيرة لمؤشرات مهارات الاقتصاد المعرفي في المجال المعرفي فقد جاءت الفقرة رقم ٣ (تحفيز الطلبة على الاستفادة من الثقافات والحضارات الأخرى) بنسبة مئوية بلغت(١,٣٪) وهذه النسبة تأتي مخالفة للتطورات العالمية التي أضحى العالم معها كقرية صغيرة، والتي أتاحت للجميع سهولة الاطلاع والاستفادة من الثقافات الأخرى عبر أنظمة تقنية تيسر وتسهل ذلك، وأمام هذا الأمر كان لابد أن يساير محتوى كتابي الكفايات اللغوية هذه التطورات من خلال نشر ثقافة الاستفادة من الثقافات والحضارات الأخرى في مجال العلوم النافعة والتي لا تتعارض مع الدين الإسلامي.

وتعرض الباحثة في جدول(٤) مجموع التكرارات، والنسب المئوية للمجال العقلي والذي حصل على المرتبة الثانية لمهارات الاقتصاد المعرفي المتضمنة في كتابي الكفايات اللغوية للسنة الأولى المشتركة:

جدول(٤): مجموع التكرارات، والنسب المئوية للمجال العقلي

الترتيب	رقم الفقرة	المعيار	كتاب الكفايات اللغوية (١-١)	كتاب الكفايات اللغوية (١-٢)	المجموع	النسبة المئوية
الأول	٩	تشجيع المحتوى على تنمية مهارات التفكير العليا	٥٦	٧٢	١٢٨	٤٧.٨٪
الثاني	١١	اسهام المحتوى في تنمية الاستكشاف العلمي	١٤	٣٤	٤٨	١٧.٩٪
الثالث	٧	تشجيع المحتوى اللغوي الطلبة على إصدار الأحكام واتخاذ القرارات	٢٤	١٥	٣٩	١٤.٥٪
الرابع	١٠	تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلبة	٢٢	٧	٢٩	١٠.٨٪
الخامس	١٢	تضمين المحتوى تطبيقات تستدعي حل المشكلات	١٢	١٢	٢٤	٩٪
المجموع			١٢٨	١٤٠	٢٦٨	١٠٠٪

من خلال ملاحظة الجدول السابق يتضح أن الفقرة رقم ٩ (تشجيع المحتوى على تنمية مهارات التفكير العليا) قد حصلت على الترتيب الأول لمؤشرات مهارات الاقتصاد المعرفي في المجال العقلي بنسبة مئوية(٤٧,٨٪) فيما احتلت الفقرة رقم ١١ (اسهام المحتوى في تنمية الاستكشاف العلمي) على المرتبة الثانية وبنسبة مئوية

بلغت (١٧,٩٪) وذلك يعود إلى تصميم محتوى الوحدات اللغوية بطريقة تقوم على تركيز الأساليب التدريبية وتمثيلات العرض على مهارات التفكير العليا التي تجعل الطالب يصل لإتقان المهارة اللغوية عبر بوابة التحليل والتركيب والتقويم من خلال مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق ماسبق، فقد تضمنت هذه الأنشطة مجموعة من التدريبات التي تتطلب من الطالب الاستنتاج والمقارنة واكتشاف القاعدة، إضافة إلى اكتشاف الأخطاء وتصويبها.

وتعرض الباحثة في جدول(٥) مجموع التكرارات، والنسب المئوية لمجال التقويم والذي حصل على المرتبة الثالثة لمهارات الاقتصاد المعرفي المتضمنة في كتابي الكفايات اللغوية للسنة الأولى المشتركة:

جدول(٥):مجموع التكرارات، والنسب المئوية لمجال التقويم

الترتيب	رقم الفقرة	المعيار	كتاب الكفايات اللغوية (١-١)	كتاب الكفايات اللغوية (١-٢)	المجموع	النسبة المئوية
الأول	٣٢	اشتمال التقويم على أنماط متنوعة من الأسئلة المقالية والموضوعية	٥٠	٥٤	١٠٤	٤٢.٨٪
الثاني	٣٠	تأكيد التقويم على مبدأ الفروق الفردية بالتنويع في مستويات الأسئلة	٣٠	٣٢	٦٢	٢٥.٥٪
الثالث	٣٤	تضمين المحتوى تقويما بعديا يمكن الطلبة من الوقوف على تحصيلهم اللغوي في كل وحدة	١٨	١٨	٣٦	١٤.٨٪
الرابع	٣١	اعتماد المحتوى تقويما بنائيا مستمرا يناسب الحكم على نواتج التعلم	١٠	١١	٢١	٨.٧٪
الخامس	٣٣	تضمين المحتوى تقويما قبليا يمكن الطلبة من التعلم اللغوي القبلي ذي الصلة بالتعلم الحالي	٩	١١	٢٠	٨.٢٪
المجموع			١١٧	١٢٦	٢٤٣	١٠٠٪

من خلال ملاحظة الجدول السابق يتضح أن الفقرة رقم ٣٢ (اشتمال التقويم على أنماط متنوعة من مستويات الأسئلة المقالية والموضوعية) قد حصلت على الترتيب الأول لمؤشرات مهارات الاقتصاد المعرفي في مجال التقويم بنسبة مئوية(٤٢,٨٪) فيما احتلت الفقرة رقم ٣٠ (تأكيد التقويم على مبدأ الفروق الفردية بالتنويع في أنماط الأسئلة وتنويع مستوياتها) على المرتبة الثانية وبنسبة مئوية بلغت (١٧,٩٪) وقد تعود هذه النتيجتين إلى أن كتب الكفايات اللغوية قائمة على مبدأ مراعاة الفروق الفردية والذي من أحد أشكاله التنويع في نمط الأسئلة والتنويع في مستوياتها بحيث تأتي مراعية لمختلف أنماط الطلبة ومختلف أساليبهم في التعلم ووفقا لتنوعهم في الذكاءات التي يمتلكونها.

وتعرض الباحثة في جدول(٦) مجموع التكرارات، والنسب المئوية للمجال الاجتماعي والذي حصل على المرتبة الرابعة لمهارات الاقتصاد المعرفي المتضمنة في كتابي الكفايات اللغوية للسنة الأولى المشتركة:

جدول(٦): مجموع التكرارات، والنسب المئوية للمجال الاجتماعي

الترتيب	رقم الفقرة	المعيار	كتاب الكفايات اللغوية (١-١)	كتاب الكفايات اللغوية (١-٢)	المجموع	النسبة المئوية
الأول	١٨	تنمية مهارات التواصل اللغوي المتنوعة: اللفظية وغير اللفظية	٤٤	٥٠	٩٤	٤٩٪
الثاني	٢٠	تشجيع العمل بروح الفريق الواحد	١١	١٨	٢٩	١٥.١٪
الثالث	١٩	التشجيع على احترام وجهات النظر و تقبلها	٩	١٢	٢١	١٠.٩٪
الرابع	٢١	تشجيع المحتوى اللغوي الطلبة على استخدام أساليب الإقناع والمفاوضة.	٨	١٢	٢٠	١٠.٤٪
الخامس	٢٢	تأكيد المحتوى اللغوي على مبدأ العدالة الاجتماعية	١٢	٤	١٦	٨.٣٪
السادس	٢٣	تحفيز المحتوى اللغوي الطلبة على المبادرة إلى خدمة المجتمع والتطوع اللغوي	٨	٤	١٢	٦.٣٪
المجموع			٩٢	١٠٠	١٩٢	١٠٠٪

من خلال ملاحظة الجدول السابق يتضح أن الفقرة رقم ١٨ (تنمية مهارات التواصل اللغوي المتنوعة: اللفظية وغير اللفظية) قد حصلت على الترتيب الأول لمؤشرات مهارات الاقتصاد المعرفي في المجال الاجتماعي بنسبة مئوية(٤٩٪) وترى الباحثة أن السبب في ذلك يعود إلى اهتمام كتابي الكفايات اللغوية بالمدخل المهاري حيث تم التحول من مدخل(العلوم اللغوية) إلى مدخل(المهارات اللغوية) وذلك بالتركيز على مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، والذي عكسته أنشطة الكتابين والتي جاءت بصورة متنوعة ما بين قراءة وكتابة وتحدث وجميعها تحرص على إظهار الطالب لما تعلمه عبر نتاجات لغوية تظهر وعيه وفهمه للغة العربية.

فيما احتلت الفقرة رقم ٢٣(تحفيز المحتوى اللغوي الطلبة على المبادرة إلى خدمة المجتمع والتطوع اللغوي) على المرتبة الأخيرة وبنسبة مئوية بلغت (٦,٣٪) وهذه النسبة تعد ضعيفة خصوصا ومضامين ديننا الإسلام تدعو إلى التطوع والعمل على مساعدة الآخرين لبناء مجتمع متماسك، كما أن رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠)تؤكد على التطوع والذي يعد أحد أهم روافد التنمية الشاملة ومقوم مهم لبناء الوطن، علاوة على أن مجالات التطوع في خدمة اللغة العربية متنوعة ومتعددة خصوصا والأمر مع وسائل التوصل الالكترونية أصبح أكثر سهولة.

وتعرض الباحثة في جدول(٧) مجموع التكرارات، والنسب المئوية للمجال التكنولوجي والذي حصل على المرتبة الخامسة لمهارات الاقتصاد المعرفي المتضمنة في كتابي الكفايات اللغوية للسنة الأولى المشتركة:

جدول(٧): مجموع التكرارات، والنسب المئوية للمجال التكنولوجي

الترتيب	رقم الفقرة	المعيار	كتاب الكفايات اللغوية (١ -١)	كتاب الكفايات اللغوية (١ -٢)	المجموع	النسبة المئوية
الأول	٢٥	تشجيع الطلبة على الوصول إلى معارف ومعلومات ذات صلة بالمحتوى اللغوي عبر مصادر عالمية كشبكة الإنترنت	٢٣	٢٤	٤٧	٤٧٪
الثاني	٢٨	تحقيق التكامل مع منظومة التعلم الإلكتروني	٢١	٢٤	٤٥	٤٥٪
الثالث	٢٤	اسهام محتوى الكفايات اللغوية في تنمية اتجاهات إيجابية نحو التقنية	١	٢	٣	٣٪
الرابع	٢٦	توظيف المحتوى لتطبيقات تكنولوجية حديثة في إدارة المعرفة اللغوية واستثمارها	٠	٢	٢	٢٪
الخامس	٢٩	تشجيع التواصل الالكتروني بين الطلبة من أجل تبادل الخبرات	١	١	٢	٣٪
السادس	٢٧	تحفيز الطلبة على نشر منجزات تعلمهم اللغوي باستخدام تطبيقات التكنولوجيا الحديثة	١	٠	١	١٪
المجموع			٤٧	٥٣	١٠٠	١٠٠٪

من خلال ملاحظة الجدول السابق يتضح أن الفقرة رقم ٢٥ (تشجيع الطلبة على الوصول إلى معارف ومعلومات ذات صلة بالمحتوى اللغوي عبر مصادر عالمية كشبكة الإنترنت) قد حصلت على الترتيب الأول لمؤشرات مهارات الاقتصاد المعرفي في المجال التكنولوجي بنسبة مئوية(٤٧٪) فيما احتلت الفقرة رقم ٢٨(تحقيق التكامل مع منظومة التعلم الإلكتروني) على المرتبة الثانية وبنسبة مئوية بلغت (٤٥٪) أما الفقرة رقم ٢٧(تحفيز الطلبة على نشر منجزات تعلمهم اللغوي باستخدام تطبيقات التكنولوجية الحديثة) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة وبنسبة مئوية بلغت(١٪).

وترى الباحثة أن الفقرة الأولى والثانية جاءت في الصدارة نتيجة لاهتمام الوزارة بالتحول الرقمي والذي يعد أحد أهم أهداف رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) والذي يهدف إلى تشكيل منظومة رقمية تشتمل على محتوى رقمي متاح عبر باركود ملحق بجميع الدروس اللغوية، إضافة إلى منصات تعليمية مثل منصة عين ومدرستي للوصول إلى أفضل الممارسات التعليمية.

وعلى الرغم من الاهتمام السابق ذكره إلا أنه يعاب على كتب الكفايات اللغوية عدم اهتمامها بتحفيز الطلبة على نشر منجزات تعلمهم باستخدام تطبيقات التكنولوجية الحديثة خصوصا والتطور التقني أسفر عن مجموعة كبيرة من التطبيقات التي يمكن الاستفادة منها وتفعيلها في هذا الجانب مما يخلق اتجاه إيجابي لدى الطلبة نحو اللغة العربية الفصحى وأهمية حضورها في وسائل وتطبيقات التواصل الاجتماعية.

وتعرض الباحثة في جدول(٨) مجموع التكرارات، والنسب المئوية للمجال الاقتصادي والذي حصل على المرتبة السادسة والأخيرة لمهارات الاقتصاد المعرفي المتضمنة في كتابي الكفايات اللغوية للسنة الأولى المشتركة:

جدول(٨): مجموع التكرارات، والنسب المئوية للمجال الاقتصادي

الترتيب	رقم الفقرة	المعيار	كتاب الكفايات اللغوية (١-١)	كتاب الكفايات اللغوية (١-٢)	المجموع	النسبة المئوية
الأول	١٥	تحفيز الطلبة على المبادرة والابتكار والعمل المنتج	١٦	٢٨	٤٤	٥٣٪
الثاني	١٤	الحث على احترام العمل بشتى صوره	٥	١١	١٦	١٩.٣٪
الثالث	١٣	التحذير من استنزاف الثروات الطبيعية، والتشجيع على الاستخدام الأمثل لها	٧	٦	١٣	١٥.٧٪
الرابع	١٧	تضمين المحتوى مواقف تعلم مشكلة تدعم تعلم الطلبة اللغوي عبر العمل	٥	١	٦	٧.٢٪
الخامس	١٦	تأكيد المحتوى على أهمية الصناعة في دعم الاقتصاد الوطني.	٣	١	٤	٤.٨٪
المجموع			٣٦	٤٧	٨٣	١٠٠٪

من خلال ملاحظة الجدول السابق يتضح أن الفقرة رقم ١٥ (تحفيز الطلبة على الابتكار والعمل المنتج) قد حصلت على الترتيب الأول لمؤشرات مهارات الاقتصاد المعرفي في المجال الاقتصادي بنسبة مئوية(٥٣٪) فيما احتلت الفقرة رقم ١٦ (تأكيد المحتوى على أهمية الصناعة في دعم الاقتصاد الوطني) على المرتبة الأخيرة وبنسبة مئوية بلغت (٤,٨٪).

والنتيجة السابقة تشير إلى اهتمام محتوى كتابي الكفايات اللغوية للسنة الأولى المشتركة بنشر ثقافة الابتكار والعمل المنتج والذي ظهر في مجموعة من الأنشطة المحفزة للطلبة على الابتكار اللغوي في صور تطبيقات كتابية دُعمت بها معظم الوحدات، إضافة إلى أن النتيجة السابقة أكدت على اهتمام كتابي الكفايات اللغوية باحترام العمل بشتى صوره وتنمية هذا الاتجاه لدى الطلبة ولا غرابة في الأمر وديننا الإسلامي يحث على ذلك وفي ظل وعي القائمين على الكتب الدراسية بأهمية العمل وأهمية احترام شتى أنواع الأعمال، إلا أن ما يؤخذ على محتوى الكتابين عدم الاهتمام والعناية بأهمية الصناعة في دعم الاقتصاد الوطني خصوصا وتنمية هذا الأمر لدى الطلبة من الأهمية بمكان في ظل الاتجاه الوطني نحو تعزيز الصناعة الداخلية وتقوية الاقتصاد الوطني من خلالها.

- **توصيات الدراسة**:

في ظل النتائج السابقة فإن الدراسة الحالية توصي بما يلي:

- إعادة النظر في كتب الكفايات اللغوية للسنة الأولى المشتركة بالمرحلة الثانوية بما يلبي مهارات الاقتصاد المعرفي، وبخاصة المجال التكنولوجي والاقتصادي.

- عقد الدورات التدريبية لمعلمي الكفايات اللغوية بهدف إثراء الجوانب التطبيقية والمعرفية في الغرفة الصفية بما يخدم التوجه نحو الاقتصاد المعرفي.
- إجراء المزيد من الدراسات في مجال الاقتصاد المعرفي تتناول كتب اللغة العربية التي تدرس في المرحلة الابتدائية والمتوسطة وبقية مقررات الكفايات اللغوية لنظام المسارات بالمرحلة الثانوية.

- **المراجع**:

- الأشقر، أيمن محمود.(٢٠٢٠).مهارات الاقتصاد المعرفي المتضمنة في كتاب الرياضيات للصف العاشر الأساسي بفلسطين، مجلة العلوم التربوية والنفسية-جامعة البحرين، ٢٠٣-٢٣٧.
- البلوشي، جليلة مطر، والمعمري، سيف ناصر.(٢٠٢٠). مهارات الاقتصاد المعرفي المتوقع تضمينها مستقبلا في التعليم المدرسي بسلطنة عمان: دراسة علمية بأسلوب دلفي، مجلة الدراسات التربوية والنفسية-جامعة السلطان قابوس، ١٤(٢)، ٢٢٩-٢٤٩.
- الحامد، محمد معجب وآخرون.(١٤٢٥). التعليم في المملكة العربية السعودية. رؤية الحاضر واستشراف المستقبل، ط٢، مكتبة الرشد.
- الحايك، آمنة خالد. (٢٠١٥). درجة تمثيل كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمنحى الاقتصاد المعرفي، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، ٢١(٢)، ٢٦٩-٣٠٦.
- الحايك، صادق، والصغير، علي.(٢٠٠٦). تدريس التربية الرياضية وفقا للمناهج القائمة على الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر الطلبة، مؤتمر تطوير التعليم العالي نحو الاقتصاد المعرفي، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.
- الخليفة، حسن جعفر.(٢٠٠٥).المنهج المدرسي المعاصر، ط٥، مكتبة الرشد.
- الدروع، محمود عبدالرحمن، والخوالدة، ناصر أحمد. (٢٠١٨). تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي، دراسات-العلوم التربوية، ٤٥(٢)، ١٠٦-١٢٤.
- الديري، علي.(٢٠١٣).نظريات وتصميم المناهج في التربية الرياضية المبنية على الاقتصاد المعرفي وتطبيقاتها العملية، مركز جنى للخدمات الطلابية.
- الخوالدة، ناصر أحمد، وحمادنة، محمد محمود.(٢٠١٩). درجة مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية لمبادئ الاقتصاد المعرفي لمرحلة التعليم الثانوي في الأردن من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير كل من الجنس، سنوات الخبرة والمؤهل العلمي، المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، (٢٩)، ١١-٣٢.
- الريامي، محمد ناصر .(٢٠٢١). درجة تضمين مهارات الاقتصاد المعرفي بمنهج الرياضيات لمرحلة مابعد الأساسي من وجهة نظر معلمي ومعلمات الرياضيات بمحافظة الداخلية بسلطنة عمان، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ١٠(١)، ١٥٦-١٦٩.
- سعادة، جودت أحمد، والعميري، فهد علي.(٢٠١٩).تقويم المناهج التوجهات الحديثة-المعايير العالمية-التطبيقات التربوية-التطلعات المستقبلية، دار المسيرة.
- صومان، أحمد إبراهيم.(٢٠٠٩). أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران.
- عفونة، بسام عبدالهادي.(٢٠١١). التعليم المبني على اقتصاد المعرفة، دار البداية ناشرون وموزعون.
- الغانم، ماهر محمد.(٢٠١٥). تقييم كتب الرياضيات بالمرحلة الثانوية "مسار العلوم الطبيعية" في ضوء تضمينها مهارات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين والطلاب، مجلة التربية-جامعة الأزهر، (١٦٥)، ٢٦٠-٣٠١.
- قبلان، أحمد برهم. (٢٠٢٠). تضمين مهارات الاقتصاد المعرفي في كتب الأحياء للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤(١)، ٥٣-٧٤.
- كافي، مصطفى يوسف.(٢٠٠٩). التعليم الالكتروني والاقتصاد المعرفي، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع.

- المحمدي، نجوى عطيان. (٢٠٢٠). تحليل مقرر الحاسب وتقنية المعلومات في النظام الفصلي الثانوي في ضوء مهارات الاقتصاد المعرفي، مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (١١)، ٣-٢٦.
- محمود، محمد نائف.(٢٠١٤). الاقتصاد المعرفي، الأكاديميون للنشر والتوزيع.
- نواورة، آيات.(٢٠٢١).مسارات الثانوي ١٤٤٣ الجديدة بعد التعديلات، الخليج العربي.
- https://2u.pw/eDTxt
- هيئة تقويم التعليم والتدريب.(٢٠١٨).الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية.
- https://2u.pw/RFBTS
- وزارة التعليم.(٢٠٢١). مسارات المرحلة الثانوية دليل تعريفي مختصر.
- https://2u.pw/lnmKr
- Dimmock.C. & Goh, J.(2011). Transformative pedagogy, leadership and School Organzation for the Twenty-First Century Knowledge Economy: the case of Singapore. School Leadership & Management, 31(3). Pp215-234.
- Nelson, M.(2010) "The adjustment of national education systems to a knowledge-based economy: a new approach", comparative Education, 46(4), 463-486.

❋❋❋❋❋❋❋